

البرهان في علوم القرآن

أطلق اللسان وعبر به عن الذكر لأن اللسان آية للذكر .

وقال تعالى تجري بأعيننا أي بمرأى منا لما كانت العين آلة الرؤية .

وقوله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغة قومه التاسع عشر إطلاق اسم الضدين على الآخر .

كقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وهي من المبتدء سيئة ومن ا حسنه فحمل اللفظ على اللفظ .

وعكسه هل جزاء الإحسان إلا الإحسان سمي الأول احسانا لانه مقابل لجزائه وهو الإحسان والاول طاعة كانه قال هل جزاء الطاعة الا الثواب .

وكذلك ومكروا ومكر ا حمل اللفظ على اللفظ فخرج الانتقام بلفظ الذنب لأن ا لايمكر .

واما قوله تعالى أفألمبوا مكر ا فلا يأمن مكر ا إلا القوم الخاسرون فهو وان لم يتقدم ذكر مكهم في اللفظ لكن تقدم في سياق الآية قبله ما يصير الى مكر والمقابلة لايشترط فيها ذكر المقابل لفظا بل هو او ما في معناه .

وكذلك قوله فبشرهم بعذاب أليم لما قال بشر هؤلاء بالجنة قال بشر هؤلاء بالعذاب والبشارة إنما تكون في الخير لا في الشر .

وقوله إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم والفعل الثاني ليس بسخرية